بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة ا لعربية السعودية

وزارة التعليم

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

العنوان: مختصر في فن البلاغة

المؤلف: عضد الدين الأيجي عبد الرحمن ابن زياد اليمني

هذا المختصر تاليف الشيخ العلامه المتقن عضد الدين الايجي
الشافعي رحمه الله تعالى وعليه شرح
للعلامه عبد الرحمن ابن زياد
اليمني رحمه الله
ونفع بعلومهما
امين امين
ام ام
م

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي كشف
عن وجوه المعاني ببدايع البيان قناع الحقيقه والمجاز وادرج
اسرار البلاغة في كلامه ليكون من دلايل الاعجاز والصلوة والسلام
على من اوتي الحكمة وفصل الخطاب محمد الهادي لاولي الالباب
والله الخيره البررة الانجاب وبعد فهذا مختصر في فن البلاغه
وتوابعه الفته كالمدخل الى الكتب المبسوطه ورتبته على ثلاثه
مطالب **المطلب الاول علم** المعاني وهو علم يعرف به
احوال اللفظ التي بها يطابق مقتضى الحال ثم قصد المخبر افادة
المخاطب نفس الحكم كزيد قايم او كونه عالما به وقد ينزل العالم
بهما منزلة الجاهل فان كان المخاطب خالي الذهن استغني
عن التاكيد وان كان مترددا طالبا حسن وان كان منكرا وجب
وقد يخرج الحكم على خلاف مقتضى الظاهر فيجعل السايل والمنكر
كغيرهما وبالعكس ايجابا وسلبا **ثم الاسناد** منه حقيقة لظاهر
عقلية ان اسند الفعل او ما في معناه الى ما هو له عند المتكلم في
الظاهر ومنه مجاز عقلي ان اسند الى ملابس له غير ما هو له بتاول
ويجري في الخبر والانشاء ولابد من قرينه صارفه عن اراده ظاهره
اما لفظية او معنوية ومعرفة حقيقته اما ظاهره واما خفيه **احوال**
المسند اليه اما حذفه فللاحتراز عن العبث بناء على الظاهر
او تخييل العدول الى اقوى الدليلين او اختبار تنبه السامع او مقدار

فنبهه

تنبهه او ماتي الانكار لذي الحاجه ونحو ذلك **واما ذكره** فلاصالته
او ضعف التاويل على القرينه او التنبيه على غباوة السامع
او الاستلذاذ بذكره او بسط الكلام حيث الاضعا مطلوب الى غير ذلك
واما تعريفه فلان المقام للمتكلم او الخطاب او العيبة واصل
الخطاب ان يكون لمعين وقد يترك الى غير معين ليعم او لاحضاره
بعينه في ذهن السامع باسم مختص به او تعظيم او اهانة او ايهام
الاستلذاذ او التبرك به او لعدم العلم بالاحوال المختصه به سواه
او لاستمجان التصريح بالاسم او زيادة التقرير نحو وراودته التي
هو في بيتها عن نفسه او التفخيم او غير ذلك او لتميزه اكمل تمييز
او التعريض بغباوه السامع او بيان حاله في القرب او البعد
او التوسط او تحقيره بالقرب او البعد او غير ذلك او الاشاره
الى معهود او الى نفس الحقيقة او الى واحد باعتبار عهد بينه في الذهن
او الى استغراق حقيقي او عرفي واستغراق المفرد اشمل او لكونه احصر طريق
او تعظيم المضاف اليه او المضاف او نحو ذلك **واما تنكيره** فللافراد
او النوعية او التعظيم او التحقير او التكثير او التقليل **واما**
وصفه فلكونه مبينا او مخصصا او مدحا او ذما او تاكيدا
واما توكيده فللتقرير او دفع توهم التجوز او السهو او عدم
الشمول **واما بيانه** فلايضاحه باسم مختص به **واما**
الابدال فلزيادة التقرير **واما العطف** فلتفصيل المسند
اليه او المسند مع اختصار او رد السامع الى الصواب او صرف
الحكم الى الاخر او الشك او التشكيك **واما الفصل** فللتخصيص

وامّا التقديم فلكونه اهم لانه الاصل او ليتمكن الخبر في ذهن
السامع او تعجيل المسرة والمساءة للتفاؤل او التطير او الايهام
انه لا يزول عن الخاطر او نحو ذلك وقد يفيد التخصيص نحو انا قلت هذا لمن
اعتقد انك قلته مع غيرك وقد يخرج الكلام على خلاف ذلك لنكتة او تعريض
او نحو ذلك وهذه الالتفات والاسلوب الحكيم والقلب **احوال**
المسند تركه وذكره كما مر **واما** افراده فلكونه غير سببي مع عدم
افاده تقوى الحكم والمراد بالسببي زيد ابوه منطلق **واما** كونه
فعلا فللتقييد باحد الازمنة الثلاثة على احصر وجه مع افادة التجدد
وكونه اسما بخلافه **واما** تقييده بمفعول ونحوه فلتربية الفايدة
واما تقييده بالشرط فللقطع بالوقوع او عدم القطع بالوقوع ويجري
هاهنا التجاهل **واما** تنكيره فلارادة عدم الحصر والعهد وقد يفيد
تعريف الجنس **واما** تخصيصه بالاضافة او الوصف فلتكون الفايدة
اتم **واما** كونه جملة فللتقوى او لكونه سببيا **واما** تقديمه فللتخصيص
وكثير مما ذكر غير مختص بهما **احوال متعلقات الفعل** قد يترك
المفعول المتعدي منزلة اللازم وقد يفيد التعميم ثم الحذف اما للبيان بعد
الابهام او الاظهار كمال العناية بوقوع الفعل عليه او لمجرد الاختصار او لرعاية
الفاصلة او لاستهجان ذكره او نحوه **القصر** حقيقي وغيره وكل منهما
اما قصر الموصوف على الصفة او العكس والمخاطب من يعتقد الشركة او العكس
او تساويا عنده فيسمى قصر افراد وقصر قلب وقصر تعيين **وله طرق**
العطف والنفي مع الاستثناء لفظا او معنى والتقديم ولا يختص
وقوعه بما بين المبتدا والخبر كما مر وغيره كالا في افادة القصر الانشائي

الطلب بسند مدعى مطلوبا غير حاصل وقت الطلب **وله انواع** منها التمني
بليت وقد يكون بغيره كهل ولو ولعل ولا يشترط امكان **المتمنى**
والاستفهام بالهمزة وهل وما واي وكم وكيف واين واني ومتى
وايان فالاولى الطلب التصور والتصديق والمسئول عنه ما يليها
والثانية لطلب التصديق فحسب فلا تقابلها ام وتخصيص المضارع
بالاستقبال ولها مزيد اختصاص بالفعل ويطلب بها وجود شيء او لا وجوده
فتكون بسيطة ومركبة والباقية لطلب التصور وقد تستعمل في غير الاستفهام
كالاستبطاء والتعجب والتنبيه على الضلال والانكار وهو قد يكون للتوبيخ
او التكذيب او التهكم او التحقير او التهويل او الاستبعاد وقد تاتي
بالمبالغة في المدح والذم او التذلل في الحب او المبالغة في الجحد والانكار
والامر وهو لطلب الفعل استعلاء وقد يستعمل في معان اخر كالالتماس
والاهانة والتعجيز ونحوها **والنهي** وحروف الجازمة وقد تستعمل
ايضا في معان اخر غير طلب الكف استعلاء والعرض مولد من
الاستفهام **والنداء** وقد يستعمل في غير معناه كالاغراء والاختصاص
ثم الخبر يقع موقع الانشاء للتفاؤل او اظهار الحرص على وقوعه
والدعاء بصيغة الماضي يحتملهما **الفصل والوصل** شرط كون الوصل
مقبولا في الواو ونحوه ان يكون بينهما جهة جامعة **وفي كمال الانقطاع**
بينهما لاختلافهما خبرا وانشاء او لعدم الجامع بلا ايهام وكمال الاتصال
بكون الثانية موكدة او بيانا او بدلا الفصل ويسمى لكونه جوابا
او استيناقا **ومن محسنات الوصل** تناسب الجملتين في الاسمية
والفعلية وماضوية واستقبالية **اصل الحال** المنتقلة ان يكون

بغير واو والاصل في الربط فتكون في المضارع المثبت بالضمير
وحده وفي المنفي الامران وفي الماضي ومعنى الامران وفي الجملة
الاسمية المشهور جواز ترك الواو **الايجاز** اداء المقصود باقل
من عبارة المتعارف وهو ايجاز القصر والحذف باقامة شئ مقام
المحذوف اولا **الاطناب** اداء المقصود باكثر منها وهو للايضاح
بعد الابهام ليرى المعنى في صورتين مختلفتين او ليتمكن في النفس
فضل تمكن او لتكمل لذة العلم بعده **ومنه** التوشيع وهو ايراد
مثنى في عجز الكلام باسمين معطوفا على احدهما الاخر **وقد** يكون
للتنبيه على الفضل وبالتذييل المخرج مخرج المثل وغيره وبالتكميل
لدفع مايوهم خلاف المقصود **وبالاعتراض** للتنزيه او الدعا
او التنبيه وقد يأتي للمبالغة في المدح او الذم ويجيء جملة ايضا
المطلب الثاني علم البيان وهو علم يعرف به ايراد المعنى
الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه ودلالة اللفظ على
المعنى الموضوع له وضعية ولكونه جزوه اولازمه ذهنا عقلية
التشبيه وهو الدلالة على مشاركة امر لاخر على وجه الاستهار
وطرفاه حسيان او عقليان او مختلفان **ووجهه** مايشتركان
فيه تحقيقا او تخييلا خارج عن حقيقتهما او غيره وهو صفة
حقيقية عقلية او حسية او اضافية **واحد** او منزلته
لكونه مركبا حقيقة او اعتبارا او قد ينتزع من المتضاد لتنزيله
منزلة التناسب بواسطة تملح او تهكم **واداته** الكاف وكان
ومثل وماني معناه والكاف تلي المشبه به غالبا وقد يذكر فعل

يبني عن التشبيه **والغرض** منه يعود على المشبه وهو بيان امكانه
او حاله او تقريرها وهذه تقتضي ان يكون وجه الشبه في المشبه
به او هو به اشهر او تزيينه او تقبيحه او اسطرافه وقد يعود الى
المشبه به لايهام انه اتم او بيان الاهتمام وهو باعتبار طرفيه
اما تشبيه مفرد بمفرد وهما مقيدان او غيرهما او مختلفان واما
تشبيه مركب بمركب واما تشبيه مفرد بمركب واما بالعكس
وبوجهه اما تمثيل ان كان وصفا منتزعا من متعدد او غيره وكلما
كان التركيب اكثر كان التشبيه ابعد وباداته اما مؤكد بحذفها او مرسل
بذكرها واعلا مراتب التشبيه ترك وجهه واداته ثم ترك احدهما
ثم ذكرهما وبالغرض واما واف بافادته وهو المقبول او بخلافه وهو
المردود ومتى استعمل التمثيل على سبيل الاستعاره سمي مثلا ولا يغير
فصل الحقيقة الكلمة المستعملة فيما وضعت في اصطلاح يقع به التخاطب
والمجاز المفرد هي الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له في اصطلاح
به التخاطب على وجه يصح قرينه صارفة ولابد من العلاقة **فان**
كانت غير المشابهة التي هي الجزئية والسببية والمسببية والمحلية
والالية ونحو ذلك فرسل والا فاستعارها **وقد** تقيد بالتحقيقية
لتحقق معناها وهي تفارق الكذب بالبناء على التاويل ونصب القرينة
على ارادة خلاف الظاهر ولا تجري في الاعلام الا بما شهر بنوع وصنف
وقرينتها اما امر واحد او اكثر ومعان ملتئمة وباعتبار اجتماع
الطرفين اما ممكن فوفاقية او ممتنع فعنادية **ومنها** التهكمية
والتملحية بالاستعمال بالضد والجامع اذا كان حسيا او مختلفا

والطرفان حسيان فقط المستعار ان كان اسم جنس فاصلية والا فتبعية
كالفعل وما يشتق منه والحرف ومدار قرينتها في الاولين على الفاعل والمفعول
بواسطة او بغيرها ثم ان لم يقترن بصفة معنوية ولا تفريع فمطلقة وان
قرنت بما يلائم المستعار له فمجردة وان قرنت بما يلائم المستعار منه فمرشحة
وقد يجتمعان والترشيح ابلغ **واما المجاز المركب** فهو اللفظ المستعمل
فيما شبه بمعناه الاصلي تشبيه التمثيل **فصل** وقد يضمر التشبيه في النفس
فلا يصرح بشيء من اركانه سوى المشبه ويدل عليه بان يثبت للمشبه
امر مختص بالمشبه به فيسمى استعارة بالكناية وهذا لا يفارق مصطلح
العامة **فصل** الكناية لفظ اريد به لازم معناه مع جواز ارادته
معه وهي اذا كانت بلا واسطة فقريبة او بواسطة فبعيدة **تنبيه**
المجاز ابلغ من الحقيقة والكناية ابلغ من التصريح **المطلب الثالث**
في البديع وهو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام البليغ اما المحسن
فمعنوي ومنه المطابقة وهو الجمع بين المتضادين والكثر والتناسب
جمع امر وما يناسبه والمشاكلة ذكر الشيء بلفظ غيره لوقوعه في صحبته
تحقيقا او تقديرا والعكس ان يقدم في الكلام جزء ثم يؤخر والرجوع
ان يعود على السابق بالنقض لنكتة والايهام اطلاق لفظ معنيان يراد
به البعيد والاستخدام ان يراد بلفظ له معنيان احدهما يراد بضميره
الاخر او يراد باحد ضميريه احدهما ثم بالآخر الاخر واللف والنشر ذكر
متعدد على التفصيل او الاجمال ثم ما كمل من غير تعيين والجمع ان يجمع بين متعدد
في حكم والتفريق ايقاع تباين بين امرين من نوع في المدح او غيره
والتقسيم ذكر متعدد ثم اضافة ما لكل اليه على التعيين وقد يجتمع

بعضها

بعضها مع البعض والتجريد ان ينتزع من امر ذي صفة امر اخر مثله
فيها مبالغة في كمالها فيه والمبالغة دعوى بلوغ الوصف في الشدة
او الضعف حدا مستحيلا او مستبعدا وتاكيد المدح بما يشبه الذم
وعكسه والاستتباع المدح بشيء يلزم منه المدح بشيء اخر والتوجيه
ايراد الكلام محتملا لوجهين وسوق المعلوم مساق غيره والقول
بالموجب **ولفظي** منه الجناس وهو تشابه اللفظين تاما او غيره
ورد العجز على الصدر والسجع في نثر غير القران العظيم كالقافية في الشعر
والقلب والتشريع بناء البيت على قافيتين ومما يتصل به الاقتباس
وهو ان يضمن الكلام بشيء من القران العظيم او الحديث لا على انه منه
والتضمين ومنه التخلص ورعاية حسن المطلع والله اعلم والحمد لله رب العالمين

تمت يوم الثلوث وعمد في شهر ربيع الاول عام ٩٥٤٥

نهاية المخطوطة